(وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابنَ عمّ ِي ولا أَخِي ... وَلكِنْ مَتَى مَا أَملكُ الضّ ُرّ َ أَنْفَعُ) .

كأنه قال : ولكن أنفع متى ما أَملكِ الضرّ َ قال أبو العباس C : أما قوله : آتيك إنْ أتيتني فغير منكرٍ ولا مرفوع استغنى عن الجواب بما تقدم .

ولم تجزم (إنْ) شيئاً فيحتاج إلى جواب مجزوم أو شيءٍ في مكانه .

وأما قولُهم : وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ تقول على القلب فهو محال وذلك كان الجواب حقه أن يكون بعد (إنْ) وفعلها الأول وإنما يعني بالشيء موضعه إذا كان في غير موضعه نحو : ضَربَ غلامُهُ زيدٌ لأن حد الكلام أن يكون بعد زيدٍ وهذا قد وقع في موضعه من الجزاء فلو جاز أن يعني به التقديم لجاز أن تقول : ضربُ غلامُهُ زيداً تريد : ضربَ زيداً غلامُه وأما ما ذكره من (مَنْ ومَتى) وسائر الحروف فإنه يستحيل في الأسماء منها والظروف .

من وجوه في التقديم والتأخير لأنكَ إذا قلت : آتي مَنْ أتاني وجب أن تكون (مَنْ) منصوبة بقولكَ : أَتى ونحوهُ وحروف الجزاء لا يعمل فيها ما قبلها فليس يجوز هذا إلا أن تريد بها معنى الذي .

و (متى) إذا قلت : آتيك متى أتيتني فمتى للجزاء وهي ظرف (لأَتيتني) لأنّ َ حروف الجزاء لا يعمل فيها ما قبلها ولكن الفعل الذي قبل متى قد أغنى عن الجواب كما قلت في الجواب : أَنتَ ظالمٌ إنْ فَعَلتَ .

فأنتَ ظالمٌ منقطع مِنْ (إنْ) وقَد سَدّ َ مسدّ َ جواب (متى) و (إنْ) لم تكن منها في شيءٍ لأنّ َ (مَتى) منصوبة (بيأتيني) لأنّ َ حروف الجزاء من الظروف والأسماء إنما يعملُ فيها ما بعدها وهو الجزاء الذي يعملُ فيه الجزم .

والباب كله على هذا لا يجوز غيره ولو وضع الكلام في موضعه لكانَ تقديره : متى أتيتني فآتيكَ أي : فأنا